

شرح البيقونية 20 - الشيخ عبد الكريم الخضير- فيديو تعليمي -

شرح المقدمة

عامر بهجت

مكتب الشيخ عبد الكريم الخضير العلمي بالتعاون مع تشكيلات الراية الاسلامية يقدم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال العلامة البيقوني رحمه الله تعالى وغفر له - [00:00:00](#) وجمعنا فيه ووالدينا وشيخنا في الفردوس الاعلى انه جواد كريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:00:27](#) رسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام البيقوني رحمه الله تعالى في منظومته ابدأ بالحمد مصليا على محمد خير نبي مرسلا. ودين النفس من حديث عزة وكل - [00:00:46](#) اتى وحده اولها الصحيح وهو مد صلى اسناده ولم يشذ او عنه. يرويه عن ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقله والحسن المعروف طرقا وردت رجاله لا كالصحيح اشتهرت وكل ما عن رتبة الحسن قصر - [00:01:17](#) ضعيف وهو اقصى من كثر وما اضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع. والمسند المتصل الاسناد من ويلى حتى المصطفى ولم يبل. وما بس من كل راوي يتصل اسناده للمصطفى فالمتصل - [00:01:43](#) يقول الناظم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ابدأ بالحمد مصليا على محمد خير نبي المرسلين بدأ المؤلف رحمه الله تعالى الناظم رحمة الله تعالى عليه بالبسملة اولا الناظم لا يوجد له ترجمة - [00:02:07](#) وقد اختلف في اسمه هل هو طه او عمر ولا يعرف على وجه التأكيد الا البيقوني لشارته الى هذه النسبة في اخرها اما اسمه فمختلف فيه ولا يعرف عن حياته شيء يذكر - [00:02:31](#) وهذا يسلكه بعض العلماء لاخفاء نفسه مبالغة في الاخلاص لله تعالى فالبيقوني وابن اج الروم لا يعرف لهما كبير درجة القحطاني الذي ذو نيته سارت بها الركبان لا يعرف له ترجمة - [00:02:54](#) يهمننا العلم الذي بين ايدينا واجره ثابت ان شاء الله تعالى لصاحبه ولو لم يعد يكفيه ان يقال قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى يكشف والله المستعان والان - [00:03:19](#) بعض طلاب العلم قدمه اليمنى على العتبة الاولى من ابواب العلم وتجد الترجمة المطولة منشور على اعلى مستويات في الانترنت والمواقع وغيرها الله المستعان يحافظ ووجد ما هو اشد من ذلك نسأل الله جل وعلا - [00:03:38](#) العفو والمسامحة الانسان ان يتواظى وان يهظم نفسه بقدر المستطاع والحساب عند الله جل وعلا لن يظيع شيء لا يتصور الانسان انه يبضيع له شيء وكل ما اخفى الانسان عمله - [00:04:02](#) كان اقرب الى الاخلاص لان الاخفاء والبعد عن انظار الناس لا شك انه يعين النفس على الاخلاص لان الذكر بين الناس وان كان كما جاء في الحديث الصحيح عاجل اسر المؤمن لكن له اثر - [00:04:17](#) واذا جاء النهي عن مدح الانسان في الوجه مدح الانسان في وجهه لا شك انه يعرضه لخدش الاخلاص وقد يزول عنده بالكلية في بعض الاحوال والظروف وعلى الانسان ان يلاحظ مثل هذه الامور - [00:04:37](#) اذا تيسر ان يعمل عملا لا يطلع عليه احد فهذا اقرب بلا شك ولذا شرعت النوافل في البيوت افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوب

شرح اخفاء ان هو في الكل يعني - 00:04:55

لكن اذا كان الانسان حيث اذا رؤي يقتدى به وامن على نفسه من ان يزل قدمه في باب الاخلاص يظهر للناس ولذا جاء في الحديث الصحيح من سن سنة حسنة - 00:05:13

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة فاذا كان غلب على ظنه انه لا يتأثر باظهار العمل وقصد من ذلك اقتداء الناس به هذا له وجه لكن ليحذر كل الحذر ان يتأثر بالمدح والذنب - 00:05:30

بالمدح والذبح يقول ابن القيم رحمه الله تعالى اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحه بسكين علمك انه لا احد ينفع مدحه ولا يضر ذمه الا الله جل وعلا - 00:05:50

ونحن ومن على شاكلتنا من اوساط المتعلمين اذا قيل له ان فلان الشيخ فلان ذكرك او مدحك او الوزير فلان او الامير فلان يمكن ما ينام هاك الليلة من البحر - 00:06:14

غافلا عن الحديث الصحيح من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي انزل الخالق هو الذي يذكرك اذا ذكرته لا فلان ولا علان الذي لا يستطيع ان يقدم لك شيء لم يكتبه الله لك - 00:06:31

واذا ذكرني في المأ ذكرته في المأ الخير منه اقول هذا المؤلف الذي لا يعرف اختلف في اسمه ومجرد التماس عاد يقول طه واحد يقول عمر مجرد ما يلوي استرواح لانه قد يوجد على بعض النسخ من يجتهد ويكتب - 00:06:50

وهل هو ابن محمد او ابن عمر او بن فتوح المقصود ان اسمه ليس بمعروف على سبيل القدر انما يعرف البيقوني والمنظومة البيقونية وانتهى الاشكال وابن الروم والكتاب الرومية والخلاف فيما عدا ذلك - 00:07:10

ويكفيه ان يقال على مر العصور قرون والاجر يكتب له قال رحمه الله تعالى المؤلف رحمه الله تعالى بدأ بالبسملة ثم ثنى بالحمد لله اقتداء بالقرآن الكريم وجاء في الحديث - 00:07:30

كل امر جبال لا يوزع فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي واجب والحمد لله رب العالمين في رواية بذكر الله وحكم بعضهم على الحديث بجميع طرقه والفاظه بالضعف - 00:07:57

وحسن بعضهم لفظ الحمد فقط اكمل الصلاة والنووي بعض العلماء الحصة الاولى وعلى كل حال يكفيننا الاقتداء بالقرآن الكريم والنبى عليه الصلاة والسلام في مخاطباته ومراسلاته يبدأ بالبسملة وفي خطبه يبدأ بالحمد لله - 00:08:16

واما الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فقد جاء الامر بها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والحمد يعرفه بعضهم او كثير ممن عرف الحمد قال انه استلف - 00:08:39

على الله جل وعلا بما يستحقه من محاميد وابن القيم رحمه الله تعالى فرق بين الحمد والسلام وان الحمد ذكر البارئ جل وعلا لاوصافه الجميلة ونعمه العظيمة والثناء تكرار المحامد - 00:09:01

واستدل بحديث رسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ثم قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فالثناء غير الفضل - 00:09:31

وهذا ما قال ابن القيم في الوابل الصيب بل يرجع اليه الصلاة جاء الامر بها في قوله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:09:48

وسلموا تسليما ولا يتم الامتثال امتثال الامر بالاية حتى يصلي ويسلسل اما الاقتصار على الصلاة فقط دون السلام او السلام دون الصلاة فقط فلا يتم الامتثال بذلك المؤلف يقول مصليا على - 00:10:07

محمد خير نبي ارسل. ما سلم لم يتم من امتثال الامر بل صرح النووي في مقدمة شرح مسلم بکراهة افراد الصلاة دون السلام لان مسلم على افرض الصلاة والسلام فصرح النووي بکراهة ذلك - 00:10:29

وابن حجر خص الكراهية بمن كان ديدنه ذلك يعني يصلي باستمرار ولا يسلم. او يسلم باستمرار ولا يصلي اما من كان يجمع بينهما تارة ويفرق الصلاة تارة ويفرد السلام تارة - 00:10:54

فلا تناولك كراهة تختص بمن ديدن وجود ذلك وعلى كل حال امتثال الامر لا يتم الا بالجمع بينهما وجاء عنه عليه الصلاة والسلام في
الحث على الصلاة عليه نصوص كثيرة جدا - [00:11:15](#)

حتى اوجب بعض العلماء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كل ما ذكر اما وجوبها في التشهد الاخير كونه ركن من الركن
المعروف عنده جمع من اهل العلم ما عدا ذلك فعامة اهل العلم والجمهور على استحبابه - [00:11:34](#)

ولا شك ان الاصل في الامر الوجوب لكن قد يرد ما يصرف هذا الامر ولذا جمهور اهل العلم على الاستحباب ولا شك ان من يسمع ان
ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصلي عليه محروم - [00:11:51](#)

محروم من صلى على النبي عليه الصلاة والسلام مرة واحدة صلى الله عليه بها عشر ممن له حظ على الانسان ان يلحقه بالنبي عليه
الصلاة والسلام ويعطفه عليه الال لما لهم من حق - [00:12:08](#)

فهم وصية النبي صلى الله عليه وسلم فيعطفون عليه وممن له حق ايضا على المسلمين من وصلهم الدين بواسطتهم وحملوه الى
الناس بامانة واتقان وصدق واخلاص وهم الصحابة الكرام الذين نشروا الدين وحملوه الى اقطار المعمورة - [00:12:25](#)

فلهم علينا من الحق ان نصلي عليهم ونسلم تبعاً للنبي عليه الصلاة والسلام فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولا يفرد
الال ولا يفلت الصخر لانه مطلوب منه ان يصلي على الان لانهم وصية النبي عليه الصلاة والسلام والصحب ايضا لهم حق عظيم على
الامة - [00:12:47](#)

فيصلي عليه تبعا له عليه الصلاة والسلام اما افراد الان فهو شعار للبعض المبتدعة وافراد الصحب ايضا شعار لقوم اخرين واهل السنة
يتوسطون ويمثلون جميع الاوامر المقصود ان المؤلف رحمه الله تعالى بدأ بالبسملة ثم ثنى بالحمد لله ثم صلى على النبي عليه الصلاة
والسلام ولو سلم لكان اكمل - [00:13:12](#)

خير نبي ارسل لا شك انه عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم وهو افضل الانبياء وهو امامهم وخاتم من ختم الله به الرسالات ورسالته
عليه الصلاة والسلام الى الخلق اجمعين - [00:13:40](#)

الى الجن والانس رسالته عامة كان النبي يبعث الى قومه النبي عليه الصلاة والسلام الى الناس اجمعين خير نبي ارسل هو خيرهم
وافضلهم على الاطلاق وقد جاء النهي عن التفضيل بين الانبياء - [00:13:56](#)

وجاء نهيه عليه الصلاة والسلام ان يفضل على يونس او على موسى ولذا يمتنع كثير من العلماء عن التفضيل لكن التفضيل جاء به
النص القطعي تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:14:17](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام سيد ولده وله من الخصائص ما يجعله اشرف الخلق وخير نبي ارسل والنهي عن التفضيل لا تفضل بين
الانبياء ولا تفضلوني على يونس اذا اقتضى هذا التفضيل تنقص المفضول - [00:14:39](#)

لان سبب الورود ورود النهي جاء بهذا الصدد فيما تشاجر مسلم مع يهودي فقال اليهودي والذي فضل موسى على البشر قالوا المسلم
والذي فضل محمد ال البشر حصلت الخصومة فالمسلم ضرب اليوم - [00:15:01](#)

في مثل هاي الرسومات لا يسلم الانسان من تنقص الطرف الاخر وحينئذ ينهى عن التفضيل اما في غير هذه الظروف فقلوله جل وعلا
تلك الرسل يقتضي انهم درجة واولو العزم منهم الخمسة افضل من غيرهم - [00:15:24](#)

وكل نبي من الانبياء له مزية له مزية على غيره تقتضي تفضيله من هذه الحيثية والنبي عليه الصلاة والسلام خير الانبياء وافضلهم
على الاطلاق ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وذي من اقسام الحديث عدة - [00:15:42](#)

وكل واحد اتاه حده بعد البسمة الاول الحمد لله والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يشرع في الخطب وفي الكتب ان يقول
الخطيب والكاتب اما بعد وجاءت بها النصوص ثبتت من اكثر من - [00:16:02](#)

في اكثر من ثلاثين حديثا اما بعد بكى لكن هذا نظم مختصر جدا يمكن يعوز ان يأتي بكل مطلوب والا الاتيان بها ثلث ولا يتم ايضا
امتثال السنة حتى نقول اما بعد - [00:16:19](#)

واما الاستعاضة بان عن اما بالواو الناس يقول وبعد هذا لا يتم به الامتثال وان قال بعض المتأخرين ان الواو قائمة مقام ام ما الذي

يمنع من من النطق باللفظ النبوي؟ اما بعد - [00:16:40](#)

وذي يقول اما بعد فذي وذي اشارة الى هذه المنظومة او الى هذه الابيات اللاحقة اشارة الى ما في الذهن الاصل ان الاشارة ان تكون الى ما في الاعيان تشير الى شيء موجود هذا هذه - [00:16:59](#)

هذا الاصل في الاشارة لكن لما كان ما في الذهن كالموجود في الاعيان حكما يعني شيء مقدور عليه يشار اليه هذا اذا كانت هذه المقدمة كتبت قبل المنظومة كثير من الناس يؤخر الكلام - [00:17:22](#)

في المقدمة حتى ينتهي الكتاب ثم يكتب له المقدمة فاذا اشار اشار الى شيء موجود في الاعياد. اما بعد فهذا الكتاب جاهز يمكن ان يشارفه اما اذا كان هذا البيت قبل نظم ما بعده فالاشارة الى ما في الذهن والاشارة الى ما في الذهن المقطوع - [00:17:42](#)

ما تقدر تقول اما بعد فهذا كتاب يحتوي على عشرين مجلدا ثلاثين مجلد يمكن تموت قبل فلا تثير مثل هذا لكن اشياء مقدور عليها يغلب على الظن انك تفي فيها. هذه رسالة لطيفة يمكن تكتبها - [00:18:04](#)

نعم في اغلب على الظن حصولها فتشير اليها. اما شيء لا يغلب على الظن حصوله اما بعد فهذا تفسير عظيم يحيط بجميع ما كتب في التماسيل يمكن يفصل مئة مجلد تستطيع ان تشير اليه في المسجد - [00:18:22](#)

تاج الى اثنين طويلة تحتاج الى عشرين ثلاثين سنة ما تدري وش رايك ما تزيل لكن اشياء يسيرة ثلاثين بيت شبهة يمكن ان تشيل رجليها باعتبار انها في حكم الموجود - [00:18:37](#)

ولذا قال وزني يعني هذه المنظومة وهذه الابيات من اقسام الحديث عدة يعني تشتمل على شيء من اقسام الحديث من اقسام الحديث يعني وانواعه الصحيح حسن الضعيف انواع الضعيف الكثيرة التي - [00:18:49](#)

ايضا الاقسام المساندة للاقسام الثلاثة الكبرى الكلية التي يأتي اعدادها والحديث عنها ان شاء الله تعالى عدة يعني عديدة كثيرا او معددة نعم وكل واحد يعني من هذه الاقسام اتى - [00:19:06](#)

يعني سيأتي اتى وحجر اتى يعني سيأتي وعبر بالماضي عن المضارع هذا اذا قلنا ان ان المقدمة كتبت قبل الابيات عبر عنها لتحقق الوقوع يعني ايش حكم الموجود حكما انه - [00:19:30](#)

زور هذه الابيات في ذهنه ثم سطرها على الورق وكل واحد اتى واذا قطع بمجيب الشيء نعم يعبر عنه بالماضي كما في قوله جل وعلا اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:19:50](#)

وسيأتي لكن لتحقق وقوعه يعبر عنه بالماضي اتى وحده الحج والتعريف ويأتي كل واحد وهذا مما تختلف به هذه المنظومة عن منظومة لا تقل عنها ان لم تكن اشهر منها - [00:20:10](#)

وهي منظومة ابن فرحة غرامي صحيح هذه منظومة طارت بها الركبة وشرحت عشرات الصروح وهي ما فيها الا الاسماء تعداد وهذه اولى منها هذه اولى منها. نعم تلك من الناحية الادبية الذوق الادبي على ما يقولون اقوى - [00:20:30](#)

نعم لكن هذه من حيث اه اقتران الاسم بالتعريف افضل نعم نظم النخبة يقرن الاسم والتعريف والمثال والتقسيم الالفية العراقي تأتي بهذا كله وتضيف اليه خلاف العلماء في المسائل الاصطلاحية - [00:20:53](#)

خلاف العلماء هذا يأتي باسم الموضوع وحتى تعريف لكن لا يذكر امثلة ولا يذكر خلاف ولا يذكر شيء لانها مختصرة جدا اما نظم النخبة يذكر مثال يذكر مثال وبشير الى ضعف - [00:21:20](#)

ما يحتاج اليه من قواعد الروابط تعين على فهمها اه النوع واما الفية العراقي فيأتي بكل شيء يحتاجه طالب العلم يأتي بكل شيء يحتاجه طالب فلذا من حفظها اتقن هذا الفن - [00:21:39](#)

لاسيما اذا طبق الامثلة العملية واقترن عنده النظري بالعمل ولاحظ مواقع الاستعمال باستعمال القائمة لهذه الاصطلاحات مثل هذا ينبغي ويبرز في هذا الفن ان شاء الله تعالى وكل واحد اتى حجه والحج كما هو معروف - [00:21:54](#)

التعريف - [00:22:19](#)